

نعمة وسلام ومحبة من الله أبينا والرب يسوع المسيح لكم إخوتي ومرحبا بكم في الاستماع الى عظمتنا اليوم وهي من إنجيل يوحنا الاصحاح 15 والأعداد 10 الى 17.

من صفاة المسيحي: المحبة والصداقة والاخوة والمغفرة. ولكن، هل يفرض الصديق آرائه على أصدقائه؟ هل يوضع شروطه عليهم حتى يكونوا أصدقاءه؟ هل هذه صداقة؟ هل هذه محبة؟ ماذا يقول يسوع في هذا الموضوع؟ استمع معي لكلمته في الإنجيل بحسب التلميذ والرسول يوحنا، الاصحاح 15. يقول يسوع:

إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَتَّبِعُونَ فِي مَحَبَّتِي كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرْحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرْحُكُمْ. هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ. لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ. لَا أَعُودُ أَسْمِيَكُمْ عِبِيدًا لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ لَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَأَقَمْتُكُمْ لِتُدْهَبُوا وَتَأْتُوا بِنَمْرٍ وَيَدُومَ نَمْرُكُمْ لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي. بِهَذَا أَوْصِيكُمْ حَتَّى تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

هذه كلمة ربنا يسوع المسيح له المجد

يقول يسوع: إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَتَّبِعُونَ فِي مَحَبَّتِي كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. وصية يسوع المسيح هي في حفظ وصاياه والثبات في محبته. وهل وصيته تختلف على وصايا الله اللي كتبها هو على لوحين من حجر وأعطاه لابني إسرائيل بموسى؟ لا. وصية يسوع هي الإتمام الكامل لكل شريعة الله ووصاياه. لخصها في وصيتين وقال: تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى وَالثَّانِيَّةُ مِثْلَهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ. والآن يقول لنا: إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَتَّبِعُونَ فِي مَحَبَّتِي كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. فهل ألغى شريعة الله الأولى؟ لا. قال في إنجيل متى: لَا تَتَّظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْغِي الشَّرِيعَةَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأُلْغِي، بَلْ لِأُكْمَلَ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، إِلَى أَنْ تَزُولَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ حَتَّى يَبِيدَ كُلُّ شَيْءٍ.

شريعة موسى أعطيت لإظهار الخطايا أيضا. حنا ما كنا نعرف أن الزنى خطيئة لو ما قالت الوصية: لا تشتهه. فالخطيئة استغلَّت هذه الوصية فَأَتَّارَتْ فِيْنَا كُلَّ شَهْوَةٍ. وهنا المشكل لأن الله أضاف مع شريعته حكمه فقال: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَثْبُتُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ. فهل نقدر

نظهر نفوسنا بأعمال الشريعة والدين؟ مستحيل لان الخطيئة هي منقوشة في قلبنا، كما نقش الله الوصايا العشر على لوحين من حجر. وهذا كشفه الرب يسوع بقوله: سمعتم أن قيل: لا تزن. أمّا أنا فأقول لكم، كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ بَقْصَدٍ أَنْ يُشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. بقوله هذا، أغرقنا يسوع أكثر في استحالة تحقيق أي طهارة لأن الأفكار السيئة تأتي من القلب. والقلب هو أَخْدَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ. والرب يقول بإرميا: فَإِنَّكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِنَطْرُونٍَ وَأَكْتَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْنَانَ فَقَدْ نُقِشَ إِيْتَمُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

ما العمل الان حتى نظهر قلوبنا ونفعلت من لعنة الشريعة اللي نحن عاجزون على تطبيقها ونكون طاهرين من أخطاء الله؟ العمل هو أننا نؤمن بيسوع اللي حمل هو اللعنة عليه وأعطانا بره لانه هو الواحد الطاهر البار الذي أكمل كل شريعة الله ووصاياه العشر نيابة عنا حتى ننال بإسمه غفران الخطايا ونتبرر بالايمان وبه نصير أولاد الله الاب. ولما يدعوننا ان نثبت في وصيته ومحبهه فهو يدعونا للشركة معه بشركته هو مع الله الأب. يسوع هو طهرنا بالحق بكلمته هو الحق هو كلمة الله الحق المطهر والمقدس.

كل ما يحبه الشخص ويأخذ المكان الاول في حياته ويفكر فيه ويتكلم عليه وهو يبحث عنه وهو يشناق اليه فإياه يخدمه ويعبده. لما ننظر للناس نفشل لانهم يشبهونا. وكم من واحد يتمنى يجبر فرصة يهجر بعيد عن مجتمعه لانه ما جبر فيه محبة ولا من يفهم. فيعمر قلبه بأفكار وأمنيات ربما تتحقق ربما تبقى **خيالية**. وهو جرب الدين بلا نفع. وجرب الاحاد بلا فائدة. جرب كل ما جبره في طريقه. واذا كنت انت واحد من هؤلاء فأقول لك الان وبإسم يسوع: اختبر كلام المسيح الحي. أنظر فيه وافهم أنه هو يفهمنا وهم موجود ويعلمنا نعيش منفصلين عن المجتمع؛ بالثبات في كلام يسوع، المسيحي يظهر محبه للناس. وهو يعمر أفكاره بالرب ويتكلم على الرب ويبحث على معرفته اكثر واكثر وكلما تبحث وانت تتمتع بما تتعلمه وتجد في هذا الطريق الحقيقي والحي يسوع. الثبات في محبهه يحفظنا من العبادة الوهمية المتسلطة على الناس من الدين والشهوات الجسدية وما على ذلك.

مثل هذه الحقيقة بالكرمة والأغصان. الغصن اللي ما ينتج ثمر وهو لاصق في الشجرة، اين منفعتة؟ لا ينفع إلا أن يقطع ويرمى في النار. بطاعة المحبة نظهر اننا مسيحيين، لا بالكلام فحسب، إنما بالعمل أيضا. لان اعمال الانسان تصرخ أكثر من كلامه. ومن ثمارهم تعرفونهم. عندما تكون محبة المسيح فينا نتعلم بالتأكيد ان نحب ونغفر خطايا الاخرين ونسترها وننساها ولا نذكرها. المحبة تستر خطايا كثيرة. يسوع ما نظر إلى عيوب تلاميذه ولا رفضهم لانهم تركوه وبطرس نكره ثلاث مرات. بعد قيامته من الموت ظهر لهم واعطاهم سلامه ومحبهه لان الرب لا يتغير ولا يغير خطته وكلامه.

السماع لكلمة المسيح والعمل بها تنتج المحبة والايمان مثلما كان الحال مع أبينا ابراهيم حتى دعي خليل الله. تبرر بالايمان ومحبهه للرب. لم يقل الكتاب على أحد من الناس أنه كان خليل الله الا ابراهيم. والان

يسوع يقول لتلاميذه ولكل المؤمنين باسمه: انتم احبائه. ونبشرونا الانجيل بالقول: فَإِنَّ لِلْمَسِيحِ الَّذِي يُعَدُّسُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَلِلْمَقْدَّسِينَ أَنْفُسِهِمْ أَبَاً وَاحِداً. لِهَذَا لَا يَسْتَحِي الْمَسِيحُ أَنْ يَدْعُو الْمُؤْمِنِينَ بِهِ إِخْوَةً لَهُ. فالرب لا يريد ان نسمع لآخر حتى لا نتبعه في طريق الوهم والهلاك. ولا يمكن ان نقول أنا مسيحي واصل مرتبط بأفكاري السلبية وعادتي السابقة. كتب لنا الرسول بولس بالروح أيضا يقول: لِذَلِكَ اتَّوَسَّلْ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَظْرًا لِمَرَاحِمِ اللَّهِ أَنْ تَقْدِمُوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً مُقَدَّسَةً مَقْبُولَةً عِنْدَهُ وَهِيَ عِبَادَتُكُمْ بِعَقْلِ، وَلَا تَتَكَيَّفُوا مَعَ هَذَا الْعَالَمِ، بَلْ تَغَيِّرُوا بِتَجْدِيدِ الذِّهْنِ لِتُمَيِّزُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةَ الْمَقْبُولَةَ الْكَامِلَةَ.

الانسان ما يقدر يعرف سلام ولا حياة ولا محبة حتى يفتح قلبه ليسوع كلمة الله. هذا يقوله الرب نفسه في هذا الاصحاح 15 في انجيل يوحنا. يقول: فَإِنَّكُمْ بِمَعْرِزِ عَيِّي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئاً؛ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَثْبُتُ فِي يَطْرَحُ خَارِجاً كَالْغُصْنِ فَيَجِفُّ؛ ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْجَافَّةُ، وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ فَتَحْتَرِقُ؛ وَلَكِنْ إِنْ ثَبَّتُمْ فِيَّ وَثَبَّتْ كَلَامِي فِيكُمْ، فَاطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ يَكُنْ لَكُمْ. الرب لا يريد لاحد الهلاك، بل يريد جميع الناس يخلصون. الغصن المقطوع من الكرمة يشير للشخص اللي سمع كلمة يسوع اللي هي ماء حي ولكنه لم يشربه. من يسمع كلام المسيح وما يدخله في قلبه فهو يبقى ناشف جاف. والكتاب يقول لنا أَنَّ اللَّهَ يُقَدِّرْتَهُ الْإِلَهِيَّةَ قَدْ زَوَدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْمُتَّصِفَةِ بِالنَّقْوَى ذَلِكَ أَنَّهُ عَرَفْنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ وَفَضِيلَتِهِ. يسوع يريد أن نغير أسلوبنا وعقائدنا القديمة ونلبس الجديد اللي يتجدد بالروح.

لا يتعلق الامر بفقدان الخلاص ولا يؤيد الاعمال حتى يجعلنا نضن أنه يجب أن نكثر منها لكي نخلص. الخلاص هو مضمون لان الكتاب يقول لنا: فَإِنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مَخْلُصُونَ بِالْإِيمَانِ وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ، إِنَّهُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ حَتَّى لَا يَفْتَحَرَ أَحَدٌ. فَإِنَّمَا تُحْفَهُ اللَّهُ خَلَقَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلْفًا لِنَسْلِكَ فِيهَا. واضح؟ الله خَلَقَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلْفًا لِنَسْلِكَ فِيهَا. الله لَا يَتَرَجَّعُ أَبَدًا عَنْ هِبَاتِهِ وَدَعْوَتِهِ. أعطانا الروح القدس اللي يشهد مع أرواحنا أننا أولاد الله. إذن، الرب يسوع يشير الى الثبات في كلمته والعمل بها لننتج ثمار من الروح القدس الساكن فينا. وثمر الروح هو بالضبط المحبة. فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانَا لِأَرْوَاحِ الْجُبْنِ بَلْ رُوحِ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنَّبْصِيرَةِ. فَلَا نَحْجَلُ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا وَلَا نَنْكِرُهُ وَنَشْكُ فِي كَلِمَتِهِ. إنها روح وحياة وهي فعالة. ولا ترجع اليه فارغة. فكيف أنت تتقبلها؟

الرب يسوع يقول لنا: بِهِذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تُنْتِجُوا ثَمَرًا كَثِيرًا فَتَكُونُونَ حَقًّا تَلَامِيذِي؛ مِثْلَمَا أَحْبَبْتَنِي الْآبُ أَحْبَبْتَكُمْ أَنَا، فَانْتَبِهُوا فِي مَحَبَّتِي؛ إِنْ عَمِلْتُمْ بِوَصَايَايَ تُثَبِّتُونَ فِي مَحَبَّتِي كَمَا عَمِلْتُ أَنَا بِوَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. ما نوجد هذه النعمة نعمة الخلاص والدخول الى ملكوت الله إلا بيسوع الابن اللي جاء هو من السماء. الرب أعطانا أجمل وأعظم مثل: هو نفسه. قال: كَمَا أَنِّي قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يسوع أدخلنا في محبة الله الأب اللي فيها رجاء السلام والغفران والمصالحة والحياة. الْمَحَبَّةُ تُصِيرُ طَوِيلًا وَهِيَ لَطِيفَةٌ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسُدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ وَلَا تَتَكَبَّرُ. لَا تَنْتَصِرُ بِغَيْرِ لِيَاقَةِ وَلَا تَسْعَى إِلَى

مَصْلَحَتِهَا الْخَاصَّةِ. لَا تُسْتَفْزَرُ سَرِيعاً وَلَا تُنْسَبُ الشَّرُّ لِأَحَدٍ. لَا تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ، بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ. إِنَّهَا تَسْتُرُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُصَيِّقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ. الْمَحَبَّةُ لَا تَزُولُ أَبَداً. اللهُ محبة. ويسوع محبة والروح القدس محبة.

المحبة هي أساس الحياة. الله خلق الانسان لمحبه ومسرته وأنعم عليه بالحياة. والحياة هي نور الناس. يسوع هو كل هذه الفضائل: هو الحياة والمحبة والنور والقيامة. هو أحب تلاميذه وأحبنا أيضا قبل أن نولد. يسوع وصى تلاميذه على المحبة ويوحنا واحد منهم كتب لنا في رسالته الأولى يقول: إِنِّي أَحِبُّ اللهُ وَأَبْغَضُ أَخَاهُ فَهُوَ كاذِبٌ. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللهُ الَّذِي لَمْ يَرَهُ؟ وَلَنَا هَذِهِ الْوَصِيَّةُ مِنَ الْمَسِيحِ: مَنْ يُحِبُّ اللهُ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضاً. محبتنا لله تبان في محبتنا لغيرنا كيفما كانوا.

يسوع يقول: كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرْحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرْحُكُمْ. ويقول لنا كذلك: الى الان لم تطلبوا شيئا باسمي، اطلبوا فيكون فرحكم كاملا. هذا ما يريه الله الاب والاب لنا بالروح القدس اللي ثمره هو أيضا الفرح. المجد لله الاب والابن والروح القدس الله الواحد. لَا أَعُوذُ أَسْمِيَكُمْ عبيداً لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ. لَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَاءَ لِأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. العبد لا حقوق له ولا كرامة ولا يناقش أوامر سيده. فهو يعمل بها بالطاعة ودقة والصمت. وسيده ما يعرف أسراره لعبيده ولا يسمح يجلسوا يتعشوا معه. ويسوع يقول: لَا أَعُوذُ أَسْمِيَكُمْ عبيداً لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ. لَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَاءَ لِأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.

فهذه مسؤولية كبيرة ونعمة من الله الاب لنا. دعانا لا للكسل والترثرة والنميمة والكلام الفارغ، حاشا. الله دعانا اليه ووضعنا في طريقه الطاهر للعيش في سلام ومحبة مع الاخوة في الايمان ومع الناس. وحتى لما نتألم بسبب يسوع فلنا هذه التعزية من الانجيل اللي يقول لنا: لأن الله دعاكم إلى الاشتراك في هذا النوع من الآلام. فالمسيح الذي تألم لأجلكم هو القدوة التي تقتدون بها. فسيروا على آثار خطواته. وكان يَسُوعُ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ حَانَتْ لِيَرْحَلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، فَإِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّةً الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمُ الْآنَ أَقْصَى الْمَحَبَّةِ. وهو في الحقيقة ما يحتاج الى محبتنا له. هو يريد أن نحبه لانه الاله الحي القدوس المحب. يدعونا نحبه من محبته فينا. وهذا، الانسان الطبيعي ما يفهمه لانه يحب يكون هو المحبوب. يبغى الاخرين يحبوه. حبه بالشرط: يقول: من يحبني أحبه. وهذا ليس الحب. إنه أنانية.

عكس المحبة هي اللامبالاة والبغضاء، كما جاء في كتاب الامثال: الْبُغْضَاءُ تُهَيِّجُ الْخُصُومَاتِ وَالْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ كُلَّ الذُّنُوبِ. وكذلك: مَنْ يَسْتُرُ مَعْصِيَةَ يَطْلُبُ الْمَحَبَّةَ، وَمَنْ يُكْرِرُ أَمْرًا يَفْرُقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ. والرب يسوع لا يذكر خطايانا. فهو أخذها كلها معه الى القبر لانه مان من أجلنا. يسوع المسيح فينا، فنستطيع كل شيء به هو الذي يُقَوِّينَا. يسوع هو الصديق والاخ والمعين والمدافع والموجود. الصديق يحب في كل

حين، وأما في الشدة فهو أخ. وكان يدعو تلاميذه: يَا أَوْلَادِي الصَّغَارِ. ويقول هذه الحقيقة العظيمة الخاصة به هو وحده: لَيْسَ لِأَحَدٍ مَحَبَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ أَنْ يَبْدُلَ أَحَدٌ حَيَاتَهُ فِدَىٰ أَحِبَّائِهِ.

والرسول بطرس كتب لاحقاً في رسالته الثانية: فَحِينَ تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَاتُ الطَّيِّبَةُ فِي دَاخِلِكُمْ وَتَزْدَادُ بِوَفْرَةٍ تَجْعَلُكُمْ مُجْتَهِدِينَ وَمُثْمِرِينَ فِي مَعْرِفَتِكُمْ لِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ هَذِهِ الصِّفَاتِ فَهُوَ أَعْمَى رُوحِيًّا. إِنَّهُ قَصِيرُ الْبَصَرِ قَدْ نَسِيَ أَنَّهُ تَطَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ الْقَدِيمَةِ. فَأُحْرَى بِكُمْ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْتَهِدُوا لِتُنْتَبِهُوا عَمَلِيًّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَاكُمْ وَأَخْتَارَكُمْ حَقًّا. فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا، لَنْ تَسْقُطُوا أَبَدًا، وَهَكَذَا يَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ الْبَابَ وَاسِعًا لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَبَدِيِّ، مَلَكَوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مَنْ يُحِبُّنِي يَعْمَلُ بِكَلِمَتِي وَيُحِبُّهُ أَبِي وَإِلَيْهِ نَأْتِي وَعِنْدَهُ نَجْعَلُ لَنَا مَنْزِلًا. وَالَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَعْمَلُ بِكَلِمَتِي. وَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنْ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وهذه المحبة ليست من الدين ولا من الشعور الطبيعي الذي هو من الخوف والعبودية. يسوع وضع محبة الله فينا وليس في هذه المحبة أي خوف هكذا يقول الكتاب: لَيْسَ فِي الْمَحَبَّةِ أَيُّ خَوْفٍ، بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ خَارِجًا. فَإِنَّ الْخَوْفَ يَأْتِي مِنَ الْعِقَابِ. وَالْخَائِفُ لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ. وَنَحْنُ نَحِبُّ لِأَنَّ اللَّهَ أَحَبَّنَا أَوْلًا.

المزمور الخامس. نهايته: وَيَبْتَهِّجُ جَمِيعُ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ. إِلَى الْأَبَدِ يَتَرَنَّمُونَ، لِأَنَّكَ تَظَلِّهُمُ بِحِمَايَتِكَ، فَيَفْرَحُ بِكَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اسْمَكَ. لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تُبَارِكُ الْبَارَّ وَتُطَوِّفُهُ بِتُرْسِ رِضَاكَ. آمين. والقادر أن يفعل، وفقا للقدرة العاملة فينا، ما يفوق بلا حصر كل ما نطلب أو نتصور، له المجد في الكنيسة في المسيح يسوع مدى الأجيال والدهور. آمين. نِعْمَةٌ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمين.

الشرعية أضيفت لتظهر الخطية فينا. إِذَنْ، مَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! حَنَا مَا عَرَفْنَا الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنَّا لَنَعْرِفَ الشَّهْوَةَ لَوْلَا قَوْلُ الشَّرِيعَةِ: لَا تَشْتَه. وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعَلَّتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَأَثَارَتْ فِيْنَا كُلَّ شَهْوَةٍ. والكتاب يقول، وضمير الانسان يفهم هذه الحقيقة ولو يرفضها، يقول: فَإِنَّ اللَّهَ حَبَسَ الْجَمِيعَ مَعًا فِي عَدَمِ الطَّاعَةِ لِكَيْ يَرْحَمَهُمْ جَمِيعًا. والرب عمل هذا في يسوع الابن